

# مأئدة نزهت

## أصوات لا تنسى

إضاءة

### تحت نصب الحرية

أمينة عبد العزيز

يحتل نصب الحرية قلب بغداد، وهو أحد الرموز البارزة في الفن العراقي المعاصر، وهذه الجدارية الخالدة التي لم يستمتع رؤيتها الفنان جواد سليم حيث انطفت جنة حياته قبل ان تكتحل عيناه برؤيتها ليخلف وراءه إرثاً فنياً وإنسانياً رائعاً جسد من خلاله كيف يمكن انتزاع الحرية وكيف تكون إرادة الشعوب. فمنذ زمن وما زالت المنطقة المحيطة بهذا النصب والحديقة التي يتصدر واجهتها تعاني ما تعاني من فوضى المباني والباعة على جانبي النصب وخلفه حتى طغت صورة الخراب على حرية النصب ومكانته.

فالجانح الأيسر من الشارع المحاذي له ينتشر فيه الباعة، أصحاب البسطيات لكل ما يمكن ان يباع ويشترى، وهؤلاء الباعة تجاوزوا الأرصفة واحتلوا جزءاً من الشارع بشكل يثير الاشمئزاز ويبعث على الألم، ويكون سبباً في إرباك حركة السير.

أما الجانب الآخر من النصب فالمكان يعج بالمدمنين والمتسولين من اللصوص، إضافة إلى وجود محال لتصليح السيارات التي تتلاصق مع محال حدادة ومحال لبيع أدوات التصوير وأفلام CD.

وخلف النصب وعند الجهة التي تقابل ساحة الطيران يوجد ما هو أكثر إيلاماً. جدارية الفنان فائق حسن (الطيور) تتجمع حولها سيارات الاجرة بكل أنواعها وهذا يلغي صورة الجمال والشفافية التي عليها الجدارية. الأمر الذي يدعو إلى ان تسأل بإصرار هل من الصعب ان يتخذ اجراء قانوني يسيطر ينظم المكان ويجعله أكثر رقياً يتناسب مع أهميته وأهمية العاملين الفنيين لفائق حسن وجواد سليم؟

ان هذا كله يدعو الى المطالبة باستمرار مناشدة الجهات ذات العلاقة بالحفاظ على كل ما يشير إلى تاريخنا ورموزنا ولا سيما عندما يتعلق الأمر بنصب كتصيح جواد سليم الذي تحته بدم قلبه، أو بجدارية فائق حسن التي تجعلك تشعر وكأنك تحلق مع طيورها في سماء العراق.



ام كلثوم في منزل الموسيقي العراقي زعور في بغداد ١٩٣٢



**يوم كانت إذاعة بغداد  
فاكهة البيوت  
والمقاهي العراقية ،  
كانت الأصوات المعردة  
فيها تصنع ذائقة  
جديدة متطورة للفن  
الغنائي العراقي الذي  
كان معتقلاً في المدة  
السابقة لافتتاح الإذاعة  
على المقام والأغنية  
الريفية والرمع ،  
وباقتام الإذاعة  
ودخول عدد من  
الممثلين الشباب من  
خريجي المعاهد  
الموسيقية المتأثرين  
بالفنانين العرب وفي  
مقدمتهم الفنانون  
المصريون ، بدأت  
الهبالك اللحنية  
للأغنية العراقية تأخذ  
مساراً مضافاً تجديداً  
وبدأت الأغنية المدنية  
والمونولوج  
والديالوج تجد طريقها  
إلى الأذن العراقية  
الصعبة ، عبر أصوات  
جديدة هي الأخرى ،  
لكنها صقيلة ومدربة  
وقادرة على الانطلاق  
بعيداً عن قوالب  
الأغنية القديمة.**

صافيا اليسري

وفي هذه الأصوات، صوت الفنانة مائدة نزهت، ذو الجرس الصادح الملون، وفي صغري كانت تشدني إليها مجموعة رائعة من اغانيها البديعة ومنها اغنية (ويلوه)، وأتذكرها وهي تقدم بفتنتها وأناقتها وتسريحتها المميزة، إلى الدار التي كان يسكنها احمد الخليل في الكاظمية لتحفظ لحناً له أو تندرب على اداء اغنية جديدة ومائدة نزهت من مواليد عام ١٩٣٨ بغدادية المنشأ، ختمت القرآن صبية في كتاتيب بغداد وتدرت على تجويده على يد عدد من (الملايات)، وكانت تقلد بشغف أغاني أم كلثوم وليلى مراد وتمرن نفسها ذاتياً على الأداء الصعب، متمكنة من ذائقة سليمة وحس فني واذن موسيقية ماهرة. وفي عام ١٩٥٤ تقدمت إلى الإذاعة

العراقية، فاختبرتها اللجنة الموسيقية التي كان احد اعضائها الفنان المبدع رحي الخماش، فنجحت في الاختبار واعتمدت مغنية في دار الإذاعة، وكان أول متعاون معها وقدم لها الحاناً رائعة هو الفنان احمد الخليل، وأول لحن قدمه لها هو (أصبح أه والتوبة) تبعها الحان ما زالت تسمع حتى اليوم مثل (البصرة، وكليبي، حبك، وكذاب الأسمر، وكالو حلو كل الناس تهواه) والحان أخرى عديدة. وكانت مائدة نزهت من الذكاء بحيث ارتأت ان عليها ألا تحبس صوتها في اطار الحان احمد الخليل برغم النجاح الباهر الذي جلبته لها تلك الألحان، فاتجهت إلى الملحن (سمير بغدادي) أو (وديع خوند) الذي تطورت العلاقة بينه وبين الفنانة إلى حد

زواجهما، وكان سمير بغدادي واحداً من الملحنين الشباب المتأثرين بموسيقار مصر الشهير محمد عبد الوهاب وله تجربة غنية تأتت من عمله في إذاعة الشرق في لبنان وفي عدد من الإذاعات العربية، فقدّم للفنانة الصاعدة وهي تشق طريقها بداب بين فنانات مرموقات أمثال زكية جورج وسليمة مراد وزهور حسين وعفيفة اسكندر ولبيعة توفيق وهيفاء حسين ووحيدة خليل، قدم لها ابتهالات وأغاني دينية وعاطفية تذكر منها (كلما أدك الباب ولحظ عينيك وورد الخدود ومر بربري وحن) وغيرها وكما فعلت مع احمد الخليل فعلت مع سمير بغدادي وسعت دائرة الملحنين الذين تعاملت معهم ممن اثبتوا رسوخهم اعمدة مؤثرة في

بناء الفن الغنائي العراقي، فغنت (كلما أمر عالدرب) لجميل سليم (وإيا حليوة عجائب) (وخلهم يكولون) للاء كامل وغنت لعباس جميل (يا كاتم الاسرار) ويا مدلل وليش تغار لناظم نعيم وغنت لسالم حسين ومحمد نوشي وياسين الراوي وطالب القره غولي في أجمل الحانه (جذاب) ومن ثم انتقلت إلى الملحن الشعبي البارز الذي حصد شهرة جماهيرية واسعة في العراق ولبنان ودول الخليج، الفنان رضا علي وغنت له (يا بوية اشتريني ومر يا اسمر مر وحمد يا حمود ويكولوني توبي وأسألوه وبيا عين جيتو تشوفوني عين اللي بيها عفتوني). وصوت مائدة نزهت صوت قوي مدرب جميل النبرات وهو واحد من أجمل الأصوات (السوبرانو)

للمطربات العراقيات، وكما كنت أتمنى لو ان الفنانة تعاونت مع فنانين ملحنين عرب لإظهار المزيد من قدراتها الأدائية واستكشاف ابعاد جديدة في مساحة صوتها الذي أؤكد بيقين انه لم يطلق كاملاً، وقد اعتزلت مائدة نزهت ميكراً، وتحجبت وانقطعت عن الوسط الفني بعد ان أدت فريضة الحج. صوت مائدة نزهت ما زال يطرب الأجيال التي عاشتها، أما الشباب فقد اختلفت ذائقتهم ومع ذلك فهم حين يسمعون صوتها يبنهرون به، وكما أتمنى ان تخصص الإذاعات الكثيرة التي ظهرت على الساحة العراقية بعد سقوط النظام الذي أهملت إذاعاته هذه الأصوات، بعضاً من وقت بثها وتلك الأصوات العراقية التي لا يمكن ان تنسى.

# في الهند: من يحدد جنس الجنين؟



**بقلم / اميليا جنتلمان  
ترجمة: عمراء  
السعيدا  
عنا / هيرالدريون**  
نيودلهي: من خلال عيادته المميزة ما زال الدكتور (فارون دوجال) يبذل قصارى جهده للحصول على قانون يسمح له بكشف جنس الجنين قبل الولادة وقد وقعت الحكومة قراراً يوضح للمرضى في هذا المجال باللغة الهندية والانكليزية: "لا يسمح بتحديد الجنس ذكراً كان أم أنثى قبل الولادة وهناك عقوبة لمن يخالفه". وظهر ملصق ذو مغزى عاطفي كبير يقول: "انقذوا الطفلة". يقول الدكتور فارون: "يسألونني وعن غير قصد في أثناء مراجعتهم العيادة: هل اشتري الوردى أم الأزرق يا دكتور؟ وأنا أفقد عملي إذا لم أخبرهم بذلك فهناك الكثير من العيادات في الجوار يمكنها إبلاغهم بذلك". ويعرض بعض المسؤولين الحكوميين الجدد أن هذه

المناطق المتميزة في دلهي تضم الكثير من مناطق النخبة الثرية في العاصمة الهندية. قد بدأ ينمو فيها كرهاً شديداً نحو الفتيات. وإن نسبة الولادة هبطت إلى ٧٦٢ للبنات مقابل ١٠٠٠ للذكور حسب دراسة مسجلة للولادات جنوبي دلهي عام ٢٠٠٤ قدمها مركز البحوث الاجتماعية. وخلال الخمس عشرة سنة الأخيرة ارتفعت نسبة الاجهاض في الجنين بالنسبة للذكور ويرغم محالولات السلطة لتحريم هذا العمل إلا أن عدد الفتيات المولودات حديثاً قد هبط بشكل حاد. جنوبي دلهي مدينة معروفة بثراتها حيث يقطنها الاثرياء والنجبة من المترفين يكون تفضيل البنات على البنات واضحاً في هذه المنطقة وحسب التقاليد الموروثة يشكل وجود البنت في الدار عبئاً ثقيلاً خاصة للعوائل الفقيرة. ولكن أكثر ساكني جنوبي دلهي الاثرياء يبالغون في مهور ابنائهم. الدكتور (بانيت بيدي) اختصاصي

الولادة والمقيم في هذه المنطقة الذي يكافح ضد المشكلة التي مضى عليها أكثر من عشرين عاماً يقول ان عوامل مختلفة دفعت إلى بروز هذه الظاهرة وأضاف: لا ينظر الناس في جنوبي دلهي إلى هذه القضية كموضوع حياة أو موت وإنما تعد امتداداً للثقافة الاستهلاكية. ولو استطاع احدهم شراء سيارة مرسيدس يشعرون بانهم يستطيعون تأمين ولد لهم. وبمعزل عن تكاليف المهور والزواج هنالك أسباب أخرى تجعل الفتيات غير مرغوب بهن فيعد الزواج تعيش المرأة تقليدياً مع عائلة الزوج تاركة الوالدين تحت رعاية الابن إذا كان هناك للعائلة ابن في حالة الشيخوخة ويحمل الابناء اسم العائلة والمهنة معاً ويرثون عادة ما لدى العائلة من ثروة ويمارسون آخر الطقوس. يقول أحد موظفي اليونيسيف واصفاً هذه الحالة: أنه اعتقاد خاطئ تماماً حين تظن ان هذه المشكلة ذات صلة

بالتطبقات الفقيرة جداً وهي موجودة أيضاً لدى الطبقات العليا والوسطى أيضاً وان قتل الجنين موجود بصورة واضحة في مناطق البنجاب وهاريانا وهما من أكثر الولايات ثراء في البلاد". وتقول راسيل ياسو رئيسة منظمة ايكاترا للمرأة عن ظاهرة عدم الاهتمام بالبنات: "حتى مع وجود الاثرياء في جنوبي دلهي فليس هنالك موقف مختلف ويبقى الرأي السائد عدم أهمية البنات على اعتبار أنهم يشكلون ثقلًا على العائلة اما الأولاد فهم الأكثر فائدة حسب اعتقادهم. وبعد تأجيل دام أكثر من عقد فان قانون اختيار الجنس أصبح قويا ٢٠٠٣ واستهدف منع استخدام الفحوصات الفعالة لتحديد الجنس. فائسساء الحوامل اللائي ينشذن المساعدة في اختيار الجنس قد يحكم عليهن بالسجن ثلاث سنوات أو دفع غرامة ببلغ ١٢٠٠ دولار مع إيقاف عمل الدكتور الفاحص لفترة معينة.

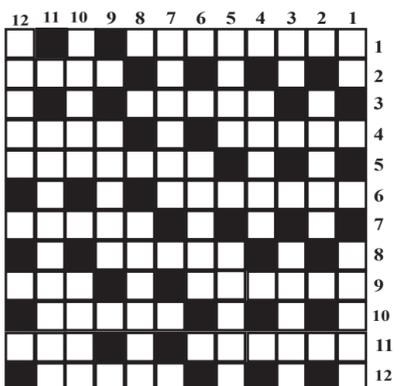
### الكلمات المتقاطعة

إعداد: حيدر عاشور

- أفقي  
١. من مؤلفات أندريه جيد.  
٢. يساوي بين أصدقائه بالحق.  
٣. الاسم الثاني لقائد روسي.  
٤. مشاين في العمل . حين ووقت.  
٥. مدينة في الجزائر فيها غاز طبيعي.  
٦. فيلم ليسرى والهام شاهين ومحمود حميدة.  
٧. الغني الذي يملك ثروة كبيرة.  
٨. موضع بيض النعام وتفرخه.  
٩. الاسم الأول للقائد في (٢ أفقي). جاهل غير متعلم.

عمودي

١. برد . حقد وكره تجاه الغير.  
٢. احمال واثقال الحياة.  
٣. فوق مشقتكم وطاقتكم في العمل.  
٤. الاسم الثاني للاعب في (١١ أفقي).  
٥. اسم للبرغي . امرأة مات زوجها.  
٦. غليظ من كل شيء.  
٧. مرفأ في فينتام.  
٨. ابن قيصر بالتبني انضرد بالحكم.  
٩. مطربة سورية.  
١٠. أرادوا الشيء . أدخل المكان عنوة.  
١١. اسم تعرف به العينان.  
١٢. العطايا.



الجمال

21 آذار 20 نيسان

الثور

21 نيسان 20 ايار

الجوزاء

21 ايار 20 حزيران

السرطان

21 حزيران 20 تموز

الاسد

21 تموز 20 اب

العذراء

21 اب 20 ايلول

الميزان

21 ايلول 20 تشرين الأول

المعرب

21 ايلول 20 تشرين الثاني

القوس

21 تشرين الثاني 20 كانون الأول

الجدي

21 كانون الأول 20 كانون الثاني

الدلو

21 كانون الثاني 20 شباط

الحوت

21 شباط 20 آذار

لا تهترّب من المسؤولية الجديدة واللقاة على عاتقك اعتمد أسلوب المناجزة والصبر على العمل لبلوغ النجاح تعاني أزمة مادية. رقم الحظ/ ٩٢ يوم السعد/الاثنين

العائلة بحاجة إلى اهتمام أكبر خصوصاً خلال هذه الفترة الدقيقة. مفاجأة قد تترك في نفسك بعض الأثر السلبى. رقم الحظ/ ٦٠ يوم السعد/السبت

حاول تجديد افكارك ونظرتك إلى شؤون الحياة. لا تهترّب من المسؤولية الجديدة. أسبوع حافل باللقاءات والنشاط المنمّر. رقم الحظ/ ٨٥ يوم السعد/ الخميس

لا تخبئ مواهبك بل حاول استغلالها. ستهبذل مجهوداً كبيراً في العمل لأن التفاني والاتقان من شيمك وهذا سبب اعجاب الآخرين بك. رقم الحظ/ ٦٣ يوم السعد/الثلاثاء

لماذا لا تتخلى عن روح الحزن التي تعيشها منذ بضعة أسابيع، في وسعك ان تكون جدياً من دون ان تكون منزعجاً، لا تتهور في قراراتك. رقم الحظ/ ٢١ يوم السعد/الاحد

انت ناجح في حياتك العملية لأنك انسان دقيق وتعرف كيف تنظم وقتك وعملك. تجد نفسك في خضم مشاكل عائلية كثيرة. رقم الحظ/ ١١٤ يوم السعد/الجمعة

تحتاج من وقت لآخر أخذ قسط من الراحة للتأمل والتفكير. حب قديم يبرز فجأة فلا تبالغ واعط بعض المجال لتفكلك. رقم الحظ/ ١١١ يوم السعد/الجمعة.

شخص مهم ربما عرض عليك دمج جهوده في جهودك وهذا ما سيساعدك كثيراً في حياتك العملية. رقم الحظ/ ١١١ يوم السعد/الأحد

ستسافر مع شريك حياتك في رحلة طويلة وغير منتظرة وذلك سيعود عليك بالراحة والصفاء الذهني الذي تحتاجه في عملك. رقم الحظ/ ١١٣ يوم السعد/الثلاثاء

صدمة عاطفية قوية ستهز شبك قلبك وتحزّنه ولكنك ستتعلم عليها بقوة الإرادة مع انك عاطفي جدا وتقع سريعا بالحب. رقم الحظ/ ١١٠ يوم السعد/السبت

ستضطر للتخلي عن مشروعك مؤقتا إذا كنت في الامام مشكلة عائلية تحرك الي الاحتكام لعقلك. رقم الحظ/ ١١٥ يوم السعد/الخميس

شخص مهم ربما عرض عليك دمج جهوده في جهودك وهذا ما سيساعدك كثيراً في حياتك العملية. رقم الحظ/ ١١١ يوم السعد/الأحد

تحتاج من وقت لآخر أخذ قسط من الراحة للتأمل والتفكير. حب قديم يبرز فجأة فلا تبالغ واعط بعض المجال لتفكلك. رقم الحظ/ ١١١ يوم السعد/الجمعة.

انت ناجح في حياتك العملية لأنك انسان دقيق وتعرف كيف تنظم وقتك وعملك. تجد نفسك في خضم مشاكل عائلية كثيرة. رقم الحظ/ ١١٤ يوم السعد/الجمعة

تحتاج من وقت لآخر أخذ قسط من الراحة للتأمل والتفكير. حب قديم يبرز فجأة فلا تبالغ واعط بعض المجال لتفكلك. رقم الحظ/ ١١١ يوم السعد/الجمعة.

شخص مهم ربما عرض عليك دمج جهوده في جهودك وهذا ما سيساعدك كثيراً في حياتك العملية. رقم الحظ/ ١١١ يوم السعد/الأحد

ستسافر مع شريك حياتك في رحلة طويلة وغير منتظرة وذلك سيعود عليك بالراحة والصفاء الذهني الذي تحتاجه في عملك. رقم الحظ/ ١١٣ يوم السعد/الثلاثاء

صدمة عاطفية قوية ستهز شبك قلبك وتحزّنه ولكنك ستتعلم عليها بقوة الإرادة مع انك عاطفي جدا وتقع سريعا بالحب. رقم الحظ/ ١١٠ يوم السعد/السبت